لجميع بني ادم من غير ان يختص واحد من الملايكة
بواحد من بني ادم ويحتمل ان يكون الموكل بكل واحد
منهم غير الموكل بالاخر ويحتمل ان يكون الموكل بكل واحد
منهم جمعا من الملايكة كما قيل اثنان بالليل واثنان
بالنهار او كما قيل انهم خمسة واختلفوا في الكفار هل
عليهم حفظة فقيل لا لان امرهم ظاهر وعملهم واحد
قال تعالى يعرف المجرمون بسيماهم وقيل عليهم حفظة
وهو ظاهر قوله تعالى بل تكذبون بالدين وان عليكم
لحافظين وقوله تعالى واما من اوتى كتابه بشماله وقوله
تعالى واما من اوتى كتابه وراظهره فاخبر انهم كتابا
وان عليهم حفظة فان قيل فاى شئ يكتب الذى عن
يمينه والحسنة له اجيب بان الذى عن شماله
تكتب باذن صاحب اليمين ويكون شاهدا على ذلك
وان لم يكتب وفي هذه الاية دلالة على ان الشاهد لا يشهد
الا بعد العلم لوصف الملايكة بكونهم حافظين كراما
كاتبين يعلمون اى على التجدد والاستمرار ما تفعلون فدل
على انهم يكونون عالمين بها حتى انهم يكتبونها فاذا
يكونون عالمين عند اداء الشهادة اه خطيب قوله
ايضا وان عليكم لحافظين جملة حالية مقررة للانكار
كانه قيل انكم تكذبون بالجزا والكتبة يكتبون كل ما يصدر
عنكم حتى التكذيب فهي حال من الواو في تكذبون اى تكذبون

والحالة

والحالة هذه ويجوز ان تكون مستانفة اخبرهم بذلك
ليترجوا اه شهاب مع زيادة من السمين وتعظيم الكتبة
يكونهم كراما عند الله لتعظيم الجزا لان تعظيمهم يدل على
تعظيم شغلهم وهو ضبط الاعمال فيدل على تعظيم جزايها
اذ لو لم يكن ما يترتب على الاعمال عظيما لم يكن ضبطها وكتبها
عظيما اه كرخي قوله ان الابرار لفي نعيم شروع في بيان ما
يكتبون لاجله فهي جملة مستانفة في جواب سوال مقدر
تقديره لم يكتبون ذلك فكانه قيل ليجازى الابرار بالنعيم
والفجار بالجحيم اه شهاب قوله وان الفجار لفي جحيم
هذا اللفظ عايد على الكافرين المكذبين بيوم الدين
الذين تقدم ذكرهم وليس نظما لعصاة المومنين
لانا لا نسلم ان مرتكب الكبيرة من المومنين فاجر على
الاطلاق قال في الفجار للعهد الذكرى بدليل قوله بل
تكذبون بالدين اه شيخنا قوله يصلونها يجوز ان
يكون حالا من الضمير في الجار لوقوعه خبرا وان يكون
مستانفا اه سمين قوله للجزا اى الذى كانوا يكذبون به
اه ابو السعود قوله وما ادراك اى يا محمد اى لم تعلم
من تلقاء نفسك بل نحن اعلمناك اه شيخنا وما اسم استفهام
مبتدا وجملة ادراك خبره والكاف مفعول اول ما يوم
الدين ما اسم استفهام مبتدا ويوم الدين خبره والجملة
سادة مسد المفعول الثاني والاستفهام الاول للانكار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)